ولا يأتون شيئا الى وهو كاين لا علم لا يأتون الا ماشاء الله
وماشاء الله كان ولا يهابون احدا من الخلق وبها علم كل الخلق
ولا يخدمون احدا الا الله ويخدمهم كل من دون الله واني
الملوك الذين بعشر معشار هذه الرتبة بل هم اذل واذل
واما ملك الآخرة فيقول الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا فاعظم ما تقول رب العزة جل جلاله انه ملك
كبير وانك تعلم ان الدنيا باسرها قليلة وان بقاؤها فاولها
الى آخرها قليل ونصيب احد من هذا القليل في بقاء قليل
وان حصل له ذلك فيتعذر بل يغبط ولا يستكثر ما يبذل فيه
من المال والنفس نحو ما ذكر عن امرؤ القيس حيث يقول
شعر بكى صاحبي لما راى الدرب دونه فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا فكيف حال من يطلب
الملك الكبير في دار النعيم الخالد المقيم فتستكثر مع
ذلك ان يصلي ركعتين لله عز وجل وينفق درهما او يسهر
ليلة بل كلا بل لو كان له الف الف روح والف الف عمر حتى
عمر الدنيا واكثر فبذل ذلك كله في هذا المطلوب العزيز لكان
ذلك قليلا ولمن ظفر بحصول ما طلبه كان ذلك عما عطاه فضلا

وفضلا من الذي اعطاه كثيرا فتنبه ايها المسكين من
رقدة الغافلين ثم اني تأملت ما يعطيه الله سبحانه
العبد اذا اطاعه ولزم خدمته وسلك هذا الطريق
عمره فوجدتها على الجملة اربعين كرامة وخلعة عشرين
منها في الدنيا وعشرين منها في العقبى اما التي في الدنيا فالاولى
ان يذكره الله تعالى ويثني عليه واكرم بعبد يكون رب العزة
ورب العالمين في ذكره وثنائه والثانية ان يشكره جل
جلاله ويعظمه ولو شكرك مخلوق ضعيف مثلك وعظمك
لتشرفت به فكيف باله الاولين والآخرين والثالثة ان يحبه
ولو احبك رئيس محلة او امير بلدة لافتخرت بذلك وانتفعت
به في مواطن عديدة فكيف بمحبة رب العالمين والرابعة ان
يكون له وكيلا يدبر امره والخامسة ان يكون لرزقه كفيلا
يوجه اليه من حال الى حال من غير تعب او وبال والسادسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)